تحدثوا عن أثر الإجراءات الاحترازية على الدراسة.. طلاب بجامعة قطر لـ الشرق:

التعليم عن بعد يطور المهارات التكنولوجية

عبدالله الطيب

تصدت جامعة قطر إدارة وأساتذة وطلابا للتعامل مع الواقع الجديد الذي فرضته الاشتراطات الصحية الاحترازية لوزارة الصحة والتي اقتضت تطبيق تجربة التعليم عن بعد لأول مرة في قطر كبديل عاجل لأسلوب التعليم داخل الحرم الجامعي. لم تكن التجربة سهلة لكن جامعة قطر تمتلك من التكنولوجيا والقدرات والخطط ما يؤهلها للقيام بهذه المهمة وهذا ما لمسه الطلاب منذ الوهلة الاولى. وقد سبقت جامعة قطر الهيئات التعليمية في منطقة الشرق الاوسط في سرعة الانتقال للنمط التعليمي الجديد. وحول هذه التطورات التقينا عددا من الطلاب لمناقشة تجربتهم مع التحول التعليمي الجديد وكيفية التوافق معه.

واكد الطلاب الذين التقيناهم على الدور الكبير الذي قامت به الدولة في التصدي لهذا الوباء بالمحافظة على سير العملية التعليمية في الدولة، من أجل المحافظة على العلم والمتعلمين وتنمية مهاراتهم العلمية والفكرية.

إن عملية التعلم عن بعد تعتبر عملية تعليمية متكاملة تمكن الطلاب من استخدام وسائل التكنولوجيا والتواصل مع المعلمين والطلاب وتنمية مهاراتهم العملية والعلمية، إضافة إلى أن عملية التعلم عن بعد تتيح لأولياء الأمور متابعة أبنائهم والتحصيل الأكاديمي لهم والإشراف عليهم.

ومن جانب آخر فإن هذه العملية التعليمية تتيح للطلاب والآباء فرصة الجلوس مع بعضهم وقضاء وقت أطول نظرا لأن هذه العملية التعليمية تتم في المنزل ولا داعي للخروج إلى المدرسة.

ولفهم كيفية التعليم عن بعد كان لنا هذه اللقاءات التي أجريت عن بعد مع عدد من طلاب جامعة قطر من أجل الحصول على آرائهم فيما يتعلق بهذا الأمر ومدى تأثيرها على مستوى التحصيل.

جامعة قطر

هشام ذكي: تحديات كثيرة تواجه الكليات العلمية

اكد الطالب هشام ذكي (كلية الهندسة) أن هذا النظام الجديد بالرغم من أنه واحد من الحلول الجيدة في هذه الظروف الاستثنائية الا انه ليس بالحل الامثل وذلك لعدة اسباب، أولا اذا تجاهلنا مشكلة الانقطاع المستمر لخدمات البرامج وعدم توفر الانترنت بسرعة جيدة لبعض الطلاب. فبالنسبة لطلاب الكليات العلمية والعملية فهذا النظام لا يفيدهم اطلاقا بل بالعكس فهو يضر بهم لانهم لا يستطيعون ان يقوموا بالتجارب العملية التي يتعلمونها مثل كلية الهندسة والطب والعلوم. إضافة إلى ذلك بعض المواد تتطلب تدريبات وعملا اثناء المحاضرة وهذا ما لا يحدث في المحاضرات الالكترونية، ثانيا نظام الامتحانات عن بعد هو نظام غير منصف لمعظم الكليات لأن الاختبار يتكون من عدة اسئلة ولكن لا يوجد وقت كاف لحل هذه الأسئلة وفي بعض الاختبارات لا توجد امكانية مراجعة الاسئلة وتعديلها اي انه اذا لم تقم بحل السؤال من المرة الأولى بشكل صحيح طبعا بكل سرور ستحصل على (صفر) لأنه لا يمكنك العودة وتعديل هذه الاجابات.

خلال الإعداد للمحاضرات عن بعد

شريف الباكر: اختصار للوقت والجهد

ذكر الطالب شريف الباكر (دبلوم ادارة أعمال) انه يؤيد التعليم عن بعد، وبشدة لأنه أبسط وأسهل بالمقارنة بأن يذهب الطالب إلى الكلية خصوصاً الطلاب الذين يقيمون في مناطق بعيدة عن الكلية فالوقت يضيع في الذهاب والعودة فالتعليم عن بعد يساهم في اختصار الوقت والجهد وخصوصاً للطالبات والطلبة الذين يعملون ولديهم أسر وأطفال يرعونهم فالتعليم عن بعد يساعد الطالب على أن يتحمل مسؤولية أسرته ويساعده أيضا بالتعلم وهو مرتاح ولا يشعر بالتعب والارهاق والقلق وأيضا التعلم عن بعد يساعد في التواصل مع المرشدين دون عناء فيستطيع الطالب أن يستفسر ويلتقي المرشدة دون أخذ وقت طويل في الانتظار فأنا من مؤيدي فكرة التعليم عن بعد وأتمنى أن تستمر إلى ما بعد الأزمة والله يحفظنا ويحفظكم.

محمد سليم: مناسب لتكملة المسيرة التعليمية

قال الطالب محمد سليم (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) إنه في ظل هذا الظرف الطارئ الذي نمر به، فهذا حل مناسب لتكملة المسيرة التعليمية، لكنني غير مؤيد للفكرة بشكل عام في حال كون التعلم عن بعد نظاماً ثابتاً، لأن استقبال المعلومة مباشرة وجهاً لوجه يكون له أثر أقوى لأن التركيز فقط يكون مع المعلم، ولا يستطيع الطالب أن ينشغل بشيء، أما في المنزل قد ننشغل في وقت المحاضرة أو حتى نسرح في المحاضرة وإضافة لذلك نسمع ولكننا غير مستوعبين ما يتم شرحه، عدا ذلك المشاكل التقنية التي نواجهها في الانترنت من حيث تشويش الصوت أو انقطاعه أو تعليق البرنامج مما يدخل الطالب للقاعة متأخرا.

محمد العبيدلي: فوائد اقتصادية واجتماعية متعددة

قال الطالب محمد العبيدلي (كلية الآداب والعلوم) إنه لا شك أن الدراسة عن بعد وفرت علينا الكثير من الوقت للتغلب على مشقات الحياة اليومية مثل الذهاب للجامعة وتحمل الزحمة وأيضا الاقتصاد في سير الذهاب للعمل بالسيارة. واضاف: من الناحية الاكاديمية لم يتغير شيء من ايصال المعلومة خلف الشاشة وأيضا بمقدرة الدكتور عرض كل ما لديه من مواد نظرية من ملفات أو عروض، وكل طالب باستطاعته المشاركة الكتابية أو الصوتية أو المرئية. ولا شك أن هناك سلبيات كثيرة كوننا في مجتمع محافظ أو مقتدر من ناحية اقتناء الأجهزة اللوحية وأيضا المشاكل التي تواجهها الشبكة العنكبوتية من الضغوط التي تواجهها لأن أغلبية المشاركين يستخدمونها في آن واحد، وأيضا كونها جديدة على المجتمع يواجه بعض الطلاب صعوبة في الدخول أو عدم معرفته بالأمور التكنولوجية.

يوسف العبيدلي: يساعد على الاهتمام بالواجبات

قال الطالب يوسف العبيدلي (تخصص إعلام): احيانا الظروف تلزم الإنسان باتباع منهج جديد بالحياة رغما عنه، كما يحصل الآن بالعالم من تفشي وباء كورونا المستجد الذي جعل العالم كدولة واحدة، وأكثر الأشياء كانت احترازية بسبب الوباء وهو تحول التعليم من المدارس والجامعات إلى التعليم عن بعد وفي المنازل، ربما البداية كانت فيها شيء من التخوف وبعض الصعوبات ولكن بعد الأيام الأولى أصبحت الأمور جيدة نوعا ما، إن التعليم عن بعد له ايجابيات كثيرة وأما سلبياته تكون بسيطة والتعليم عن بعد يعطي نوعا من الاهتمام لدى الطالب بحل الواجبات ومتابعة الدروس بطريقة جديدة .

عبد الله معرفي: التجربة ثرية وتؤهل الطلاب

أيد الطالب عبدالله معرفي (كلية الشريعة) التعليم عن بعد، وبشدة وذلك للكثير من الاسباب اولها انه ابسط واسهل من كون الطالب والمعلم متواجدين في الفصل فإن بعض الطلاب تكون اماكن اقاماتهم بعيدة جدا، فعلى الطالب ان يضيع من وقته ساعتين على الأقل في الذهاب والعودة وهنا تمكن المسؤولية الكبرى فكثير من الطلاب لديهم التزامات أخرى على سبيل المثال: دوامات وأسرة، على عكس التعليم عن بعد يمكن للفرد أن يكون حاضرا ويهتم بتعليمه وفي نفس الوقت متواجد مع أفراد أسرته أو في مكان عمله ويمكن أن يقوم بتكليفاته من أي مكان عن بعد إما في المنزل أو في مكان العمل، لذلك أنا من أشد المؤيدين لفكرة التعليم عن بعد.